قول العلما من ان الحسنة الواحدة تضاعف مائة
الف حسنة لان التضعيف الذي قالوه يكون بمقداره
معلوما واما على هذه العبارة التي في كتاب الله
فغير معلوم **لطيفة** في حبط اعمال الكافرين
قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا وقال تعالى فبمت وهو كافر فاولئك
حبطت اعمالهم وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
الى غير ذلك من الايات هذا كله بالنسبة الى الاخرة
واما في الدنيا فان الله يجازيهم بها ففي **مسلم**
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في
الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما الكافر فيطعم
بحسنات ما عامل بها في الدنيا حتى اذا افضى الى
الاخرة لم تكن له حسنة يجزي بها **وفي طريق**
اخر ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في
الدنيا واما المومن فان الله يدخر له حسناته في
الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته **قلت**
لكن لو اسلم الكافر فانه يعتد بحسناته التي سلفت
في حال كفره كما هو ظاهر الحديث **وقد اختلفت**
العلما هل توزن اعمال الكافرين او الوزن خاص

باعمال

باعمال المومنين فقال بعضهم توزن اعمال الكافرين
لقوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم بما كانوا بايتنا يظلمون اي يجحدون
قاله مجاهد وقوله تعالى واما من خفت موازينه
فامه هاوية واما قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا كما استدل به من قال بعدم وزن
اعمالهم اي وزنا يعتد به فلا نكرمهم ولا نعطيهم
وهذا مجاز عن عدم الاعتداد بهم كذا قيل **قال**
القرطبي فان قيل اذا وزن عمل الكافر فما يقابله
في الكفة الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام
وافعال البر ونحو ذلك غير ان الكفر اذا قابلها رجح
عليها **وقال** ايضا الميزان لا تكون في حق كل احد
فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم
ميزان وكذلك من يعجل به الى النار لا يقام لهم وزن
وبقية الكفار ينصب لهم الميزان انتهى **قلت**
يفهم من هذا ان قوله تعالى فلا نقيم لهم
يوم القيامة وزنا محمول على من يعجل به للنار
والايات الاخر في حق بقية الكافرين فاذا انتفى
التعارض بين الايات ولا مجاز في الاية فتامل **وقال** بعضهم
حسنات الكافرين توزن وتجزى بها الا ان الله تعالى
حرم عليه الجنة فجزاوه ان يخفف عنه بدليل حديث

Copyright © King Saud University